دور معلمات رياض الأطفال في دراسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال وعلاجها في ضوء التوجيهات النبوية

إعـــــداد

أ/ خديجة موسى يحيى أبو واكده

درجة الماجستير – كلية التربية – جامعة الملك خالد

دور معلمات رياض الأطفال في دراسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال وعلاجها في ضوء التوجيهات النبوية

أ/ خديجة موسى يحيى أبو واكده *

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف دور معلمات رياض الأطفال في دراسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال وعلاجها في ضوء التوجيهات النبوية، وبيان أهمية كل من رياض الاطفال واعداد معلمة رياض الأطفال، والكشف عن أهم المشكلات السلوكية لدى الأطفال، وذلك بتعرف التوجيهات النبوية في تربية الأطفال وكيف يمكن الاستفادة منها في علاج المشكلات السلوكية لدى الاطفال، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي(المسح الاجتماعي)، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الاطفال بروضات مدينة أبها والبالغ عددهم (٣٠٨) معلمة رياض اطفال، وطُبقت الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات على عينة عدد أفرادها (١٣٠) معلمة، وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج وتوصيات قد تساعد معلمة الروضة في تذليل الصعاب والمشكلات السلوكية التي تواجه طفل الروضة منها: الغيرة بين السنة الأولى والخامسة من العمر انفعال سوي شائع بين كثير من الأطفال، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٧)، يرتبط النشاط الزائد بتشتت الانتباه لدى الأخرى مثلتوسط حسابي بلغ (٢.٥٨)، يتكون الموقف الخلقي لدى الطفل وفقاً للبيئة التي يعيش فيها، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٦)، أكثر المشكلات السلوكية انتشاراً بين الأطفال هي مشكلة العناد، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٧)،أسهمت القنوات التلفزيونية وبعض الألعاب الالكترونية في تشجيع الطفل على السلوك العدواني، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٥)، وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، خرجت الدراسة ببعض التوصيات التي يمكن أن تساعد معلمات الروضة في إيجاد

* **أ/ خديجة موسى يحيى أبو واكده:** درجة الماجستير – كلية التربية – جامعة الملك خالد.

آليات تزيد من فعاليتهن في خفض المشكلات السلوكية لدى اطفال الروضة، ومن تلك التوصيات ما يلي: ضرورة تنمية قدرة معلمات رياض الأطفال من خلال التدريب المستمر لإكساب الأطفال المهارات الاجتماعية اللازمة والايجابية في سن مبكرة ومهمة في حياتهم لخفض المشكلات السلوكية، ضرورة تنوع طرق التعلم لأطفال الروضة من قبل المعلمات خاصة طريقتي المناقشة والأسئلة لما لها من دور فعال في فهم الطفل لاكتساب المهارات لخفض المشكلات السلوكية، العمل على إيجاد آلية للتعاون بين الأسرة والروضة وذلك لتلافي القصور الذي قد يزيد من المشكلات السلوكية لدى الأطفال.

Abstract:

The aim of the study was to identify the role of kindergarten teachers in studying the behavioral problems among children and treat them in the light of the Prophet's guidance, to reveal the importance of kindergartens and the preparation of a kindergarten teacher, and to detect the most important behavioral problems in children, through identifying those prophetic guidance in raising up children and how to benefit from them in treating the behavioral problems in children. In order to achieve the objective of the study, the descriptive method (social survey) was used. The study population consisted of all the (308) kindergarten teachers of Abha city. The questionnaire was applied as a tool to collect data and distributed on a sample of (130) teachers. The study came up with several conclusions and recommendations that may help the kindergarten teacher in overcoming difficulties and behavioral problems facing kindergarten children, including: Jealousy between the first and fifth years of age is a common emotion among many children, with an average of (2.57). hyperactivity is related to attention deficit in children, with an average of (2.58). Behavioral position of the child comes according to the environment in which he lives, an average of (2.66). The most common behavioral problem among children is the stubbornness, with an average of (2.67). TV channels and some electronic games contributed to encouraging the child to aggressive behavior, with an average of (2.75). In the light of the results reached, the study came out with some recommendations that can help kindergarten teachers to find

mechanisms to increase their effectiveness in reducing the behavioral problems of Kindergarten children. These recommendations include the following: The importance of developing the capacity of kindergarten teachers through continuous training to give children the necessary positive social skills at an early age and important in their lives to reduce behavioral problems. The need for diversity of learning methods for Kindergarten children, especially the methods of discussion and asking questions because they have an effective role in understanding the child to acquire skills to reduce behavioral problems. Working on finding a mechanism for cooperation between the family and kindergarten in order to avoid the shortcomings that may increase the behavioral problems in children

مقدمة:

تعد مرحلة رياض الأطفال والتي تمتد من الثالثة إلى السادسة من العمر من أهم وأخطر مراحل الحياة الإنسانية، بما تمثله من تأثير في مستقبل الإنسان، كما أكد العلماء بأنها ذات أثر كبير في بناء شخصية الفرد، حيث يكتسب من خلال هذه السنوات عاداته وسلوكه الاجتماعي وقيمه واتجاهاته، مع العلم بأن الطفل في هذه المرحلة أكثر استجابة لبرامج تعديل السلوك وأكثر تأثراً في البرامج التي تعمل على تنمية وتطوير النمو في جميع مظاهره". (الختاتنة، ١٤٣٤هـ، ص: ١١).

"وقد أضحت مرحلة رياض الأطفال مرحلةً تربويةً مهمةً في السلم التعليمي المعاصر فهي مرتبطةٌ بمرحلة الطفولة المبكرة والتي "تتشكل فيها الصفات الأولى لشخصية الطفل، وتتكون من خلالها الأسس الأولية للمفاهيم التي تتطور مع تطور حياته." (سلامة، ٢٠٠٢، ص: ٧).

ومن هنا جاء الاهتمام بإنشاء مؤسسات رياض الأطفال والاهتمام بإعداد وتأهيل معلمات الأطفال إعداداً كافياً ووافياً يمكّنهم من تحمل هذه المسؤولية الجسيمة.

"ومهنة معلمة رياض الأطفال هي مهنة جديرة بالتقدير فكيف لا تكون ذلك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثت معلماً" فالمعلمة مربية أجيال وناقلة لثقافة المجتمع من جيل الراشدين إلى جيل الناشئين كما أن وظيفتها وظيفة سامية ومقدسة تحدث عنها الرسل والأنبياء ورجال الدين والفلاسفة على مر العصور والأجيال" (نسيم، ٢٠١٥م، ص: ٥).

"ولمعلمة الروضة أدوار عديدة ومهمات كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها وتفصيلها، فهي مسؤولة عن كل ما يتعلمه الطفل إلى جانب مهمات توجيهية حول نمو كل طفل من أطفالها فهي مرحلة حاسمة من مراحل حياتهم". (مرتضى، ٢٠٠١، ص: ١٢٢).

ومرحلة الطفولة مرحلة تشيع فيها العديد من المشكلات السلوكية كالعناد والسرقة والكذب والخجل وغيرها نظراً لأن الطفل لم ينضج عقلياً بعد، فيستطيع أن يفرق بين التصرف السليم والتصرف الخاطئ، وكذلك ميله إلى التقليد والمحاكاة وعدم قدرته على التمييز بين الأشخاص الأسوياء الذين يتخذهم قدوة له والأشخاص غير الأسوياء الذين قد يكسبونه بعض السلوكيات السيئة، ولهذا

تقع على عاتق والدي الطفل ومعلمته مسؤولية تعليمه السلوكيات الصائبة من الخاطئة وعليهم ايضاً مسؤولية تقويم ما اعوج من سلوكه.

وهذا البحث عبارة عن محاولة للتعرف على دور معلمات رياض الاطفال في علاج بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال من خلال التوجيهات النبوية الشريفة.

مشكلة الدراسة:

مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة كل إنسان بل هي الأساس الذي تتشكل فيه كل القيم والسلوكيات والأساليب الحياتية المستقبلية، ومن هذا المنطلق كان الاهتمام بمدراس رياض الأطفال وبإعداد المعلمات الإعداد الجيد وتأهيلهم التأهيل الكامل من أجل المساهمة في بناء الطفل بناءً سليماً وعلاج ما لديه من ظواهر سلوكية غير مرغوبة ولعل أفضل الأساليب العلاجية هي تلك الأساليب النبوية، لذا تتلخص مشكلة هذه الدراسة في بيان دور معلمات رياض الأطفال في الكشف عن هذه الظواهر السلوكية الغير مرغوبة وإيضاح دور السنة النبوية في علاجها.

أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما آراء معلمات رياض الأطفال حول المشكلات السلوكية الشائعة بين الأطفال؟

السؤال الثاني: ما مسببات المشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة؟

السؤال الثالث: دور معلمة رياض الأطفال في علاج المشكلات السلوكية لدى الأطفال؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف إلى:

١١ إيضاح دور معلمات رياض الأطفال في دراسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال وعلاجها في ضوء التوجيهات النبوية.

١٢ بيان أهمية كل من رياض الاطفال وإعداد معلمة رياض الأطفال.

١٣ الكشف عن أهم المشكلات السلوكية لدى الأطفال.

١٤ تعرف التوجيهات النبوية في تربية الأطفال وكيف يمكن الاستفادة منها في علاج المشكلات السلوكية لدى الأطفال.

أهمية الدراسة: ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى:

١\ إبراز أهمية دور معلمات رياض الأطفال في الكشف عن بعض مشكلات الأطفال السلوكية.

١\٢ قد يفيد البحث في تعرف أبرز مشكلات الطفولة السلوكية.

١\٣ قد يسهم البحث في حل بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال الرياض.

١\٤ تساعد الدراسة على لفت انتباه التربويين والمسؤولين بخطورة المشكلات السلوكية لدى الأطفال.

١\٥ توضح هذه الدراسة أهمية اللجوء الى السنة النبوية وتوجيهات نبينا الكريم في تربية الأطفال.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي إذْ يعتبر هذا المنهج من انسب المناهج المستخدمة وأكثرها ملائمة لوصف المشكلات السلوكية لدى الأطفال، وآلية استخدامه هنا هي الاستبانة على اعتبار أنها الأسلوب الأمثل لدراسة الواقع ولجمع البيانات.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت على دراسة دور معلمات رياض الأطفال في دراسة المشكلات السلوكية للأطفال وعلاجها في ضوء التوجيهات النبوية.

الحدود المكانية: طبقت الدراسة الميدانية على مدارس رياض الأطفال بمدينة أبها في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: تم التطبيق على العينة في الفصل الدراسي١٤٣٨هـ – ١٤٣٩هـ.

الحدود البشرية: معلمات رياض الأطفال بروضات مدينة أبها.

مصطلحات الدراسة:

معلمة رياض الأطفال: "خبيرة بفنون التدريس وممثلة لقيم المجتمع وثقافته وحريصة على غرس المبادئ والأصول الإسلامية المنبعثة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وأن تكون خبيرة في العلاقات الإنسانية وقناة اتصال بين دار الحضانة والمنزل ومرشدة وموجهة نفسية ومتعلمة ومعلمة في نفس الوقت".(حسان، حسن، ٢٠٠٢، ص: ٢١).

رياض الأطفال: يعرف معجم مصطلحات التربية والتعليم "روضة الأطفال" بأنها مؤسسات تربوية أو جزء من نظام مدرسي خصص لتربية الأطفال الصغار عادة من سن ٤–٦ سنوات، وهي تتميز بأنشطة متعددة منها اللعب المنظم الذي يهدف إلى إكساب القيم التربوية والاجتماعية وإتاحة الفرص للتعبير عن الذات، والتدريب على كيفية العمل والحياة معاً بتناسق مع بيئة وأدوات ومناهج وبرامج مختارة بعناية لتزيد من نمو وتطور كل طفل. (محمد، وبصفر، ١٤٣٢، ص: ١٤، ١٣)

المشكلات السلوكية: تعرف المشكلات السلوكية: بأنها جملة من السلوكيات اللاتوافقية التي يسعى المقياس المستخدم في الدراسة للكشف عن شدتها لدى أطفال عينة الدراسة وتشمل: اضطرابات السلوك، الاكتئاب، اضطراب التفكير، الانسحاب الانفعالي، النشاط الزائد، القلق، اضطرابات التواصل والكلام، اللازمات العصبية، والتي يتحدد مدي ظهورها وفقا لتقديرات الملاحظين التي تسجل على مقياس الاضطرابات السلوكية للأطفال الصم والمكفوفين المستخدم في هذه الدراسة. (وافي، ٢٠٠٦، ص: ٩)

الدراسات السابقة:

دراسة (ردام، كلثوم عبد عون، ٢٠٠٩) السرقة عند أطفال الرياض (الذكور والإناث) وعلاقتها ببعض المتغيرات، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن السرقة بين الأطفال الذكور والإناث وعلاقتها ببعض المتغيرات، وقد شملت عينة البحث على (١٧٥) طفلاً وطفلة من أطفال الرياض للعام الدراسي ٢٠٠٩ –٢٠١٠، قدمت الباحثة بعض التوصيات وهي أن تقوم وزارة التربية بإضافة خبرات جديدة إلى أطفال الروضة لتعزيز سلوك الأمانة عند الأطفال الذكور – خلق شعور الملكية واحترام ملكية الآخرين من خلال القصص والأناشيد لأنها الأقرب إلى طفل الروضة –توجيه وسائل الإعلام نحو تثقيف وتوعية الأسر في كيفية التعامل مع مشاكل في هذا النوع لخطورتها البالغة على مستقبل الطفل.

دراسة (إسماعيل، ياسر يوسف، ٢٠٠٩) المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية هدفت الدراسة إلى تعرف أهم المشكلات السلوكية وأكثرها شيوعاً لدى أطفال مؤسسات الإيواء والأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، وأيضا التعرف علي مدى اختلاف تلك المشكلات لدي

المحرومين باختلاف متغير فترة الفقدان، ونوعه، وعمر الطفل أثناء الفقدان، والجنس، ونوع الرعاية المؤسسات، والمستوي الدراسي، وبلغت عينة الدراسة (١٣٣) طفل وطفلة من مؤسسات الإيواء في قطاع غزة وأعمارهم ما بين ١٠– ١٦ سنة. وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر المشكلات التي يعانى منها المحرومين من بيئته الأسرية هي "السلوك السيئ، العصاب، الاكتئاب، الأعراض العاطفية" بالدرجة الأولى "ومشكلات الأصدقاء، زيادة الحركة" بالدرجة الثانية، وأن الأسرة البديلة أقل في المشكلات السلوكية وخاصة الأعراض السلوكية والعاطفية. والأطفال ضعيفي التحصيل لديهم مشكلات مع أقرانهم حسب رأي الأم والطفل على حد السواء، واكتئاب ومشكلات عامة أكثر من مرتفعي التحصيل– وأن الأطفال الذين حرموا من الآباء بالطلاق لديهم مشكلات كثيرة مع أقرانهم حسبا رأى الأم والطفل على حد سواء، بينما حقق الأطفال فاقدي أبائهم بالموت درجة أقل في المشكلات السلوكية وخاصة مع أقرانهم.

دراسة (الحراحشة، محمد عبود، ٢٠١٣) المشكلات التي تواجه إدارات مؤسسات رياض الأطفال في محافظة المفرق/ الأردن من وجهة نظر العاملات فيها هدفت الدراسة إلى تعرف المشكلات التي تواجه إدارات مؤسسات رياض الأطفال في محافظة المفرق/الأردن من وجهة نظر العاملات فيها، وأثر المتغيرات الآتية: نوع المؤسسة، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة على المشكلات التي تواجه إدارات مؤسسات رياض الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (٨٢) من العاملات. وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بمجموعة من التوصيات من أهمها: العمل على رفع أجور العاملات في مؤسسات رياضّ الأطفال وخاصة المؤسسات الخاصة.

دراسة (السلمي، ٢٠١٣) المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال الروضة وأساليب علاجها من وجهات نظر المعلمات بمدينة الرياض هدفت الدراسة إلى تعرف المشكلات السلوكية لدى الأطفال، ومصدر المشكلات ودوافعها، وطرق وقاية الطفل من التعرض لها، ومن ثم تعرف دور المؤسسات التربوية في علاج مشكلات الطفل السلوكية. ومن أجل جمع البيانات تم تصميم أداة للدراسة عبارة عن استبانة اشتملت على ثلاثة محاور، وتكونت عينة الدراسة من (١١٧) معلمة في مرحلة رياض الأطفال، تم اختيارهن بطريقة عشوائية من بعض الروضات بمدينة الرياض، وقد أظهرت النتائج أن من أكبر المشكلات السلوكية

لدى الأطفال العناد والنشاط الزائد، والغيرة، في حين جاءت كان أقل المشكلات السلوكية لدى الأطفال هي الاكتئاب والانطواء، والكذب، والخوف. كذلك أكدت نتائج الدراسة أن أكبر مصدر للمشكلات السلوكية التي يعاني منها الطفل هو المنزل، ثم جماعة الرفاق ثم المعلمة واقترحت بعض الأساليب العلاجية مثل أسلوب الحوار الهادف وأسلوب التواصل مع أسرة الطفل للتعاون في وضع أساليب علاجية ملائمة وأسلوب ملاحظة الطفل لتحديد المشكلة.

دراسة (طبنجات، طارق، ٢٠١٦) المشكلات التي تواجه رياض الأطفال الخاصة من وجهة نظر المديرات والمعلمات في مديريات تربية شمال الأردن هدفت الدراسة إلى الكشف عن مشكلات رياض الأطفال في مديريتي لوائي الكورة وبني عبيد من وجهة نظر المديرات والمعلمات، تكون مجتمع الدراسة من (٦٠) مديرة روضة خاصة و(١٥٠) معلمة رياض أطفال في مديريتي بني عبيد ولواء الكورة للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) أما عينة الدراسة فقد تكونت من (٥٠) مديرة و(١٢٠) معلمة، أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات التي تواجه مديرات ومعلمات رياض الأطفال هي حاجة المعلمات إلى التدريب على برامج الروضة التعليمية، وعدم وجود التكييف المناسب بالحافلة، وقلة عدد الحافلات التي تملكها الروضة، وضعف رواتب المعلمات برياض الأطفال، وقلة توافر الملاعب الكافية للأطفال، وضعف إشراف ومتابعة وزارة التربية والتعليم على رياض الأطفال.

دراسة (بركات، ٢٠١٦) السلوك النمطي لدى أطفال مرحلة الروضة: مظاهره وأسبابه وعلاجه هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مظاهر السلوك النمطي لدى أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر المعلمات ومعرفة أسبابه وأساليب علاجه في محافظة طولكرم، تكونت عينة الدراسة من (٩٢) من معلمات رياض الأطفال في محافظة طولكرم من أصل (١٢٣) معلمة لرياض الأطفال حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم في مدينة طولكرم، ومن أهم توصيات الدراسة إجراء دراسات مماثلة على مراحل عمرية أخرى في علاقتها مع متغيرات نفسية وتربوية مختلفة.

التعليق على الدراسات السابقة:

١١ أظهرت بعض نتائج الدراسات السابقة أن المشكلات السلوكية لدى الأطفال قد تعود إلى مشكلات اجتماعية كالتفكك الاسري والطلاق.

١٢ الأهمية البالغة والكبيرة لمعلمة رياض الأطفال في المساعدة على التغلب على المشكلات السلوكية لدى طفل الروضة.

١٣ بينت الدراسات السابقة أن هناك فروق في السلوكيات الشائعة بين الأطفال الذكور والاناث.

١٤ استخدمت غالبية الدراسات السابقة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة لجمع معلومات الدراسة.

١٥ غالبية الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج الوصفي وتتفق معها دراستي الحالية إذْ أنه المنهج الملائم لطبيعة الدراسة وموضوعها.

١٦ اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في اهتمامها بعلاج سلوكيات الطفل غير المرغوبة من خلال السنة النبوية المطهرة وعليه تتميز الدراسة الحالية باهتمامها بالتوجيهات النبوية في علاج المشكلات السلوكية لدى الأطفال.

الإطار النظري:

تعريف رياض الأطفال kindergarten:

هي "مرحلة تكون ما قبل المدرسة الابتدائية فيها الطفل الذي يكمل الرابعة من عمره أو من سيكملها في نهاية السنة الميلادية ولا يتجاوز السنة السادسة من العمر وتقسم إلى مرحلتين هما مرحلة الروضة ومرحلة التمهيدي، وتهدف إلى تمكين الأطفال من النمو السليم وتطوير شخصياتها من جوانبها الجسمية والعقلية بما فيها النواحي الوجدانية والخلقية وفقاً لحاجاتهم وخصائص مجتمعهم ليكون في ذلك أساس صالح لنشأتهم نشأة سليمة وإلتحاقهم بمرحله التعليم الابتدائي". (وزارة التربية، ١٩٩٤: ص٤).

ويعرف معجم مصطلحات التربية والتعليم "روضة الأطفال" بأنها مؤسسات تربوية أو جزء من نظام مدرسي خُصص لتربية الأطفال الصغار عادة من سن ٤–٦ سنوات، وهي تتميز بأنشطة متعددة منها اللعب المنظم الذي يهدف إلى إكساب القيم التربوية والاجتماعية وإتاحة الفرص للتعبير عن الذات،

والتدريب على كيفية العمل والحياة معاً بتناسق مع بيئة وأدوات ومناهج وبرامج مختارة بعناية لتزيد من نمو وتطور كل طفل. (مرجع سابق ص: ١٤، ١٣)

أهداف رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية:

لقد اهتمت حكومة المملكة العربية السعودية بدعم مرحلة ما قبل المدرسة، وذلك من أجل رعاية الطفولة والارتقاء بالمستوى التربوي في البلاد، فقد وضعت السياسة التعليمية للمملكة العربية السعودية أهداف لمرحلة رياض الأطفال، سنعرض منها أهم الأهداف (الحريري، ١٤٢٣، ص: ١٣-١٤):

١. تهيئة الطفل لاستقبال أدوار الحياة على أساس سليم، وتعهده بالتنشئة الصالحة المبكرة، ورعاية نموه المتكامل في ظروف طبيعية سوية لجو الأسرة متجاوبة مع مقتضيات الإسلام.
٢. تكوين الاتجاه الديني القائم على التوحيد المطابق للفطرة، وتعويد الطفل آداب السلوك والفضائل الإسلامية، وإكسابه الاتجاهات الاجتماعية الصالحة.
٣. تهيئة الطفل للحياة المدرسية، وتزويده بالمعلومات التي تتناسب مع عمره والتي تتناسب مع نموه العقلي وتشجيع نشاطه الابتكاري وتنمية إحساسه الجمالي وتذوقه الفني.
٤- تدريب الطفل على المهارات الحركية وتعويده العادات الصحية السليمة وتربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها، وإتاحة الفرصة أمام حيويته للانطلاق الموجه.
٥. الوفاء بحاجات الطفولة، والعمل على إسعاد الطفل وحمايته من الأخطار وبوادر السلوك غير السوي.
٦. صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه العقلي والجسمي والخُلقي وفق التعاليم الإسلامية وفي ظروف طبيعية تلائم تلك التعاليم السامية.
٧. توجيه سلوك الطفل كي يستطيع أن يعبر عن احتياجاته لفظياً وبطريقة مهذبة وأن يعتمد على ذاته في الأمور اليومية، وأن يقوم بإصلاح خطئه بنفسه.
٨. تزويد الطفل بثروة من المعايير الصحية والأساسية المتاحة والمعلومات المناسبة لسنه والمتصلة بما يحيط به.

٩. تقوية ذات الطفل وتعزيز نظرته الإيجابية عن نفسه ومساعدته في الانتقال من الذاتية إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أقرانه.
١٠. أخذ الطفل بآداب السلوك والتعود على الفضائل الإسلامية والاتجاهات الصالحة بوجود القدوة الحسنة الموجه أمامه.

مفهوم معلمة رياض الأطفال:

يعرف حسان معلمة رياض الأطفال بأنها: " خبيرة بفنون التدريس وممثلة لقيم المجتمع وثقافته وحريصة على غرس المبادئ والأصول الإسلامية المنبعثة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وأن تكون خبيرة في العلاقات الإنسانية وقناة اتصال بين دار الحضانة والمنزل ومرشدة وموجهة نفسية ومتعلمة ومعلمة في نفس الوقت". (حسان، ٢٠٠٢، ص: ٢١).

وتعرف (إبراهيم، ٢٠٠٠م) معلمة رياض الأطفال: بأنها شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموع من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل وحيث تلقت إعدادا وتدريبا تكاملياً في كلية جامعية وعالية لتتولى مسئوليات العمل التربوي في مؤسسات تربية ما قبل المدرسة. (إبراهيم، ٢٠٠٠م، ص: ٥٦).

أدوار معلمة الروضة:

تؤدي معلمة الروضة دوراً أساسياً وفاعلاً في بناء شخصية الطفل بما تتمتع به من قيم وأخلاق حميدة وبما تتحلى به من معارف ومعلومات وبما تتقنه من مهارات مما يجعل منها أماً مثالية ومربية قديرة ومعلمة جديرة بالاحترام إذاً يجب أن تتحلى بأخلاق حميدة وكريمة وتكون على قدر من العلم والثقافة واللياقة تمكنها من إشباع حب الفضول عند الطفل.

ويعرف الدور بأنه: "الوظيفة التي يقوم بها فرد أو مجموعة أفراد يشغلون مكانة معينة في الحياة وتتحدد بناء عليها تصرفاتهم تجاه المواقف المختلفة" (فرح، ١٩٨٠م، ص٣١٦).

وفيما يلي تفصيل للأدوار المطلوبة من معلمة الروضة:

أولاً / دور المعلمة تجاه طفل الروضة:

المتطلبات الأساسية لهذا الدور تتخلص في أن تكون المعلمة قادرة على ما يلي:

١/ توفير الظروف المناسبة لتحقيق جوانب النمو المختلفة للطفل على نحو متكامل جسمياً ونفسياً وحركياً.
٢/ إثارة دافعية الطفل للتعلم.
٣/ تشجيع الطفل على اكتساب الخبرات ذاتياً وبإشرافها.
٤/ مساعدة الطفل على اكتساب المفاهيم وتنميتها لكونها اللبنة الأولى للتفكير العملي.
٥/ تدريب الطفل على المهارات الأساسية المساعدة له على التعلم واكتساب الخبرات.
٦/ توجيه سلوك الأطفال لتكوين العادات السليمة والبعد عن العادات السيئة.
٧/ غرس القيم والاتجاهات التربوية المرغوب فيها في المجتمع.
٨/ إتاحة الفرص المناسبة أمام الطفل للتعبير عن نفسه وعن مشاعره في مختلف المهارات.
٩/ تهيئة البيئة التي توفر للطفل الأمان والاطمئنان والاستقرار النفسي.
١٠/ تقوية الصلة بين الطفل والبيئة المحيطة به.(مرجع سابق، ص٢٥).

ثانياً/ دور معلمة الروضة تجاه النمو الاجتماعي للطفل:

"يجب على معلمه الروضة أن تقدم للطفل فرصاً عديدة، حتى يتمكن من التنفيس عن دوافعه العدوانية، على أن يتم ذلك في صورة غير مباشرة، كاللعب والرياضة، وأشكال مختلفة من المسابقات، كما يجب على المعلمة أن تمثل بالنسبة للطفل عالم الحب والإبداع، وأن تكون لديها القدرة على إيجاد توازن عاطفي مستمر في نشاطها"(مرجع سابق، ص: ١٨٢)

"وتستطيع المعلمة من خلال ملاحظة سلوك الطفل أثناء تأديته للنشاط الفردي أو الجماعي أن تتأكد من مدى تمركزه حول ذاته، وتشجيع زيادة النمو الاجتماعي لديه فضلاً عن دورها في العمل على أن يكتسب الطفل القواعد الاخلاقية التي تتعلق بعلاقاته مع الآخرين، وتعميق هذه القواعد".(المرجع السابق).

"كما يجب على المعلمة أن تغرس في الاطفال أن بعض تصرفاتهم تلقى رفض واستهجان الاخرين، وعليها أن تقترح الأنشطة والواجبات التي تساعد الطفل على معرفة أصحابه، والأخذ بيده إلى آفاق أرحب من الاهتمامات

الجديدة، من خلال صور ثابته وفعالة للمشاركة في حياة الجماعة".(المرجع السابق).

ثالثاً– دور معلمة الروضة كمساعدة في عملية نمو الطفل:

ينمو الطفل من خلال تفاعل قدراته واستعداداته الخاصة مع البيئة بكل مكوناتها بدافع داخلي نابع من ذاته. ومع ذلك، فإن عمليه النمو بحاجة إلى توجيه وإتاحة فرص وإمكانات وتقويم مسار، وهذا ما يجب أن تقوم به معلمة رياض الاطفال عن طريق:

١/ إعداد الخطط والوسائل التعليمية لمواجهة حاجات الأطفال وقيامها بتوفير الكتب والأنشطة والمواقف التعليمية، إلى جانب سعيها لمشاركة الآباء في العملية التعليمية من خلال الاتصال بهم ومشاركتهم في الندوات والمؤتمرات مما يساعد على النمو السليم للطفل.

٢/ الابتعاد عن استخدام الالفاظ التي تحمل معاني السخرية والتي تحرج الطفل أمام زملائه، بل لابد من استخدام أسلوب التشجيع وتنميه روح المبادرة لدى الطفل وبذلك تتيح لهم الفرصة للاستفادة من البيئة التعليمية التي تنمي لديه الاستقلال والاعتماد على النفس، فيصبح شخصاً سوياً في المجتمع الذي يعيش فيه.

٣/ إتاحة الفرصة للطفل لمواجهة الطبيعة والتعامل معها لكي يستطيع الاعتماد على نفسه. (مرجع سابق، ص: ٣٨).

رابعاً– دور المعلمة كمديرة وموجهة لعملية التعلم والتعليم:

١/ التخطيط للأنشطة والخبرات بشكل يتسم بالتكامل والشمول وذلك لتنمية قدرات الأطفال ومهاراتهم في شتى المجالات.

٢/ إعداد البيئة التربوية والمواقف التعليمية التي تشجع الطفل على التساؤل وتثير حب الاستطلاع لديه وتدفعه للبحث والتجريب.

٣/ العمل على استغلال إمكانات القاعة وأركانها في الأنشطة المختلفة والعمل على توزيع الأطفال على الأركان، ليجد كل طفل مكاناً يعمل فيه حسب رغبته. (مرجع سابق، ص: ٣٨–٣٩).

خامساً– دور المعلمة تجاه سلوكيات الطفل غير المرغوبة:

١/ ملاحظة سلوكيات الطفل ومحاولة فهمها وتحليلها.

٢/ البحث عن الأسباب التي تدفع بالطفل لعمل هذه السلوكيات والعمل على اقصائها.

٣/ إيجاد الحلول وتصحيح هذه السلوكيات عن طريق الاتصال بالوالدين ومحاولة علاجها بالتعاون معهم أو عن طريق أي من الأساليب التربوية كأسلوب الثواب والعقاب.

خصائص الأطفال ذوي المشكلات السلوكية:

"من الصعب تحديد نموذج شامل للمشكلات السلوكية يتصف به جميع المضطربين سلوكياً، فبما أن مشاكلهم السلوكية متنوعة ومختلفة لابد أنهم يتصفون ويتميزون بخصائص سلوكية مختلفة" (إسماعيل، ١٤٣٠، ص: ٢٩).

وفيما يلي عرض لأهم الخصائص السلوكية للأطفال المضطربين سلوكياً:

١/ الأطفال المضطربون يتمتعون بمظهر وهيئة عامة كأقرانهم غير المضطربين.

٢/ غالباً ما يعانون من انخفاض في مستوي فهمهم لذواتهم وتقديرهم لها.

٣/ نقص الاهتمام بالحياة العامة، ويفضلون الدروس العملية على النظرية ويعتمدون على حواسهم في اكتساب المعرفة، ويميلون للتفاعل بشكل أفضل مع طرق التدريس المستندة للنشاط أكثر من التلقين. (مرجع سابق، ص: ١٤-١٥).

٤/ بعض الأطفال المضطربين سلوكياً لديهم مهارات ذاكرة ضعيفة فلا يستطيعون تذكر موقع ممتلكاتهم الشخصية مثل الملابس والأدوات ومواقع صفوفهم، وكذلك قوانين السلوك. (مرجع سابق، ص: ٣٠).

٥/ المعاناة من ضعف مستوى التحصيل والقدرة على الإنصات الجيد، ومحدودية المهارات اللفظية والكتابية.

٦/ قد يتمتعون بمواهب وقدرات يغفل عنها المربون.

٧/ الأطفال المضطربين يرغبون في التمتع بمزيد من الاهتمام من قبل الأم البديل وغيرها داخل حجرة البيت أو المدرسة أو غيرها.

٨/ يلجأون للتسرب المدرسي أو عدم المشاركة في النشاطات سواء المدرسية او البيتية.

٩/ يحتاجون لمواءمة الأنشطة الصيفية ووالبيتية مع طبيعتهم وواقعهم.

١٠/ لديهم نقص في الاهتمام بالحياة وعدم الرغبة في المشاركة الايجابية مع الآخرين واعتبار الحياة شيء سيئ.(مرجع سابق، ص: ١٥).

١١/ الأطفال الذي يعانون من بعض المشكلات السلوكية كالخجل مثلا لا يحبون مشاركة أقرانهم في اللعب.

منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تربية الطفل.

١/التربية باستخدام أسلوب القدوة الحسنة:

من أهم السبل والوسائل المؤثرة في عملية تربية الطفل هي القدوة الحسنة فعلى الأبوين أن يكونا قدوة حسنة لأبنائهم وكذلك على معلمة الروضة الالتزام بالسلوك الحسن لأن الطفل يراها قدوة له بل إنه قد يصل إلى تقمص شخصيتها.

وتقول الخطيب "القدوة من وسائل التربية فالطفل حين يجد من مربيه وأبويه القدوة الصالحة في كل شيء فإنه يتشرب مبادئ الخير ويتطبع على أخلاق الإسلام فمثلاً الولد الذي يرى أبويه يكذبان يصعب أن يتعلم الصدق" (الخطيب، ٢٠١١، ص: ١٣١).

"ولا يكفي أن يعطي الأبوان للولد القدوة الصالحة بل ينبغي ربط الطفل بقدوة المسلمين وبالرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة لقوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ﴾. (الأنعام ٩٠).(مرجع سابق، ص: ١٣٢).

" لذا يستحسن أن يُشد الطفل إلى شخصية النبي كقدوة له فقد بعث الله الرسول صلى الله عليه وسلم ليكون قدوة للناس يحقق المنهج التربوي الإسلامي لقوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يرجوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾. (الأحزاب٢١).(المرجع السابق).

"وتعد محبة النبي وتعظيمه إحدى ركائز الإيمان في الإسلام، ومن هنا يشدد الإسلام على أهمية تربية الأطفال على حب نبيهم، حيث لا يكون إيمان من غير محبة صاحب الرسالة وحبيب الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وفي هذا يقول صلى الله عليه وسلم : "أدبوا أولادكم على ثلاث خصال، حب نبيكم، وحب أهل بيته، وقراءة القرآن".(وطفة، ٢٠٠٤، ص: ٧٦).

٢/ التربية عن طريق المداعبة واللعب:

وهي من الوسائل التي تعتبرها المدارس الغربية في التربية اليوم من أنجع الوسائل وأهمها وأقربها إلى نفس الطفل وأنفعها له، رغم أن الهدي النبوي سبق إلى ذلك وقرره وشرع فيه صاحبه صلى الله عليه وسلّم بالفعل، في مواقف كثيرة

من أشهرها ما رواه الشيخان وغيرهما من حديث أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ كَانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً، وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ – قَالَ أَحْسِبُهُ فَطِيمٌ – وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ « يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ ». نُغَرٌ كَانَ يَلْعَبُ بِهِ، فَرُبَّمَا حَضَرَ الصَّلاَةَ وَهُوَ فِي بَيْتِنَا، فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ الَّذِى تَحْتَهُ فَيُكْنَسُ وَيُنْضَحُ، ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَلْفَهُ فَيُصَلِّى بِنَا. ومداعبته صلى الله عليه وسلم لأبي عمير رضي الله عنه درسٌ عظيم يرسم منهجاً في تربية الأطفال وتعليمهم وآباءهم بأسلوب التشويق والتودد لهم، ولذلك اهتم العلماء بهذا الحديث أيّما اهتمام. (نجيب، ٢٠٠٢)

فعلى كل معلمة استغلال غريزة اللعب لدى الأطفال في غرس القيم الأخلاقية السليمة وتصحيح السلوكيات الخاطئة لما للعب من أثر كبير في نفس الطفل.

٣/ التربية العاطفية أو الانفعالية:

كان النبي رؤوفاً بالأطفال رحيماً بهم، يداعبهم ويناغيهم ويسهر على راحتهم ويعلي من شأنهم، ويروى عن نبي الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يرى في تقبيل الأطفال ومداعبتهم واحترامهم منهجاً تربوياً أصيلاً، وقد جاء في الخبر أنه صلى الله عليه وسلم قبل الحسن بن علي رضي الله عنه وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالساً فقال الاقرع، " إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال"من لا يَرحم لا يُرحم" وتقبيل الطفل من أفضل الوسائل التربوية في تشكيل الطفل عاطفياً وإنسانياً وفي هذا الأمر يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، "من قبل ولده كان له حسنه ومن فرحه فرحه الله يوم القيامة".(مرجع سابق، ص: ٧٧).

٤/ اهتمام النبي بتعليم الأطفال:

كان النبي عليه السلام يؤكد في مناسبات كثيرة حق الأولاد على آبائهم في تعليم ما ينفعهم في دينهم ودنياهم، وفي هذا يروي أبي رافع عن النبي قوله" قلت يا رسول الله للولد حق كحقنا عليهم؟ قال صلى الله عليه وسلم" نعم، حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة والسباحة ألا يرزقه إلا طيباً".(مرجع سابق، ص: ٧٩).

"ويؤكد النبي صلى الله عليه وسلم أهمية التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وتبدي هذا في قوله" العلم في الصغر كالنقش في الحجر" (المرجع السابق).

٥/ اختيار الوقت المناسب للتعليم:

من حكمة النبي صلى الله عليه سلم في التعامل مع الطفل، أنه في بعض الأحيان، يوجه الموعظة عندما يصاحب الطفل في الطريق، حتى تكون نفس الطفل أشد استعداداً للتلقي، وأقوى على قبول النصائح والتوجيهات، ومما يدل على ذلك حديث ابن عباس_ رضي الله عنهما_ إذ يقول: كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال: " يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لم اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وأن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام، وجفت الصحف). (جعفر، ٢٠١٢، ص: ٢٢).

٦/ الرحمة والرفق في تربية الأبناء:

روى عبدالله بن مغفل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لايعطي على العنف) فعلينا أن نكون سابقين بالرفق قبل معاقبة الأبناء، حتى ولو أخطأوا في حقنا أو في حق أنفسهم وأن نوجههم ونعمل جاهدين للدفع بهم على الطريق المستقيم، وندعوا الله لهم بالهداية والتوفيق لأنه هو الهادي وحده إلى سواء السبيل. (مهدلي، د.ت، ص: ٨).

(كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوما على المنبر، فأقبل الحسن والحسين وعليهما ثوبان جديدان يعثران بهما، فنزل النبي صلى الله عليه وسلم – وحملهم بين يديه وقال: صدق الله ﴿أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾. [التغابن: ١٥] نظرت إلى هذين الصبيين يعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما) "فما طابت نفسه حتى نزل وحملها" (المرجع السابق).

وقد "كان نهج النبي صلى الله عليه وسلم التربوي مع الكبير والصغير يتكئ على دعامة الرحمة والرأفة والرفق، وصدق أنس رضي الله عنه حينما قال " كان رسول الله أرحم الناس بالصبيان" فهذه شهادة من غلام عايش النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين متصلة.(أيوب، ٢٠١٤، ص: ٧٤).

٧/ التربية بالترغيب والترهيب:

عن أبي هريرة– رضي الله عنه– قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم – يؤتى بالتمر عند صرام النخل، فيجيء هذا بتمره، وهذا من تمره، حتى يصير عنده كوما من تمر، فجعل الحسن والحسين رضي الله عنهما يلعبان بذلك التمر،

فأخذ أحدهما تمرة فجعلها في فيه، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجها من فيه فقال أما علمت أن آل محمد صلى الله عليه وسلم لا يأكلون الصدقة) صحيح البخاري ٥٧٣/٣.

وفي رواية أخرى قال أبو هريرة _ رضي الله عنه_ أخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة، فجعلها في فيه، فقال النبي_ صلى الله عليه وسلم _"كخ، كخ، ليطرحها، ثم قال: أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة". صحيح البخاري٢٧٦/٣.

ففي هذا الحديث النبوي الطريقة المثلى في التوجيه والأسلوب الأمثل في الترغيب والترهيب، فقد ترك الرسول صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين يلعبان لينمي فيهما الحركة والحيوية، ولكن ضمن الحدود الشرعية، إذْ أذن لهما باللعب بالتمر ثم منعهما من الأكل منه، لأنه لا يباح.(القضاة، ١٩٩٣، ص: ٣٨).

٨/ إشاعة الدفء والحنان والرقة في معاملة الأطفال:

فعن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأخذه فيقعده على فخذه، ويقعد الحسن على فخذه الأخرى، ثم يضمهما ويقول: (اللهم ارحمهما، فإني أرحمها).البخاري، الجامع الصحيح: ١٠/٨.

وعن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطيل فيها، فأسمع بكاء الصبي، فأتجوز في صلاتي كراهية أن أشق على أمه". (علي، ١٩٨٩، ص: ٦٤٦).

٩/ تربية الأبناء على أداء الشعائر الدينية منذ الصغر:

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع" حديث حسن رواه أبو داود بإسناد حسن. (أبو عراد، ١٤٢٦، ص: ٢٠٠).

١٠/ التربية على التحلي بمحاسن الاخلاق والبعد عن سيئها:

ففي الحديث الذي رواه بخاري عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قوله: "عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر، والبر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً". (محمد، ١٤١٩، ص: ١٠٩).

ومما سبق يتضح أنه مهما تعددت الأساليب التربوية فلا أفضل ولا أكمل من منهج نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم ذلك المنهج الشامل لكل جوانب الشخصية الإنسانية، والمناسب لكل زمان ومكان، ولكل جنس ولون.

ومما يتميز به المنهج النبوي أن منهج رباني المصدر وهذه الميزة وحدها تكفي عن كافة المزايا حيث لا يمكن أبداً أن يشوبه نقص أو خلل، وأيضاً تميز بأنه منهج متوازن يوازن بين الجوانب التعبدية ورغبات النفس البشرية وقدراتها حيث لا يطغى جانب على آخر أي لا إفراط ولا تفريط (فعن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ألم أخبر أنك تقوم الليل، وتصوم النهار قلت: بلى قال: فلا تفعل قم ونم وصم وأفطر، فإن لجسدك عليك حقاً، وإن لعينك عليك حقاً، وإن لزورك عليك حقاً، وإن لزوجك عليك حقاً، وإنك عسى أن يطول بك عمر، وإن من حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام، فإن بكل حسنة عشر أمثالها فذلك الدهر كله، قال: فشددت، فشدد علي، فقلت: فإني أطيق غير ذلك، قال: فصم من كل جمعة ثلاثة أيام، قال: فشددت، فشدد علي، قلت: أطيق غير ذلك، قال: فصم صوم نبي الله داود، قلت: وما صوم نبي الله داود، قال: نصف الدهر).

أيضاً تميز منهج النبي صلى الله عليه وسلم بأنه منهج شامل فهو منهج يتعهد برعاية الإنسان فرداً، وأسرة، ومجتمعاً.

ومن هنا وجب على المربين والمربيات سواء كانوا آباء وأمهات أو معلمين ومعلمات اتخاذ المنهج النبوي نبراساً لهم في تربية أطفالهم، وعلاجاً وشفاء لكافة مشكلاتهم.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: انطلاقاً من طبيعة الدراسة والمعلومات المراد الحصول عليها في معرفة دور معلمات رياض الأطفال في دراسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال وعلاجها في ضوء التوجيهات النبوية استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (المسح الاجتماعي) الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمات رياض الاطفال بروضات مدينة أبها، وبالرجوع إلى إدارة رياض الأطفال في منطقة عسير تم تزويد الباحثة بآخر الإحصاءات لعدد الروضات وعدد المعلمات

التابعات لها حيث بلغ عدد الروضات ٤٣ روضة، منها ٢١روضة أطفال أهلية و٢٢ روضة أطفال حكومية، وبلغ عدد المعلمات في القطاع الخاص١٢٨ معلمة، وفي القطاع الحكومي بلغ عددهن ١٨٠معلمة، وقامت الباحثة بمسح شامل عدد الروضات حيث وزعت عدد (١٥٠) استبانة على المجتمع، عاد منها عدد (١٣٠) استبانة تمثل العينة الرئيسية للدراسة الحالية.

أداة الدراسة:

نظراً للطبيعة الوصفية للدراسة التي تمت من خلال المسح الاجتماعي (المنهج المتبع في الدراسة)، فقد استخدمت الباحثة أداة الاستبانة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة. وقد قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة وإخضاعها للأسس العلمية في البناء واختبارات الصدق والثبات وفقاً للمراحل التالية:

المرحلة الأولى- بناء أداة الدراسة: قامت الباحثة بتصميم أدوات الدراسة وبنائها انطلاقاً من موضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، وذلك على النحو التالي:

الجزء الأول: وشمل البيانات الأولية لأفراد الدراسة، والتي تمثلت في الاسم: اختياري، الجامعة المتخرجة منها، اسم الروضة، عدد سنوات الخبرة: وتضمنت الأسئلة من (رقم ١ إلى رقم ٢) انظر الملحق رقم (٢) استبانة الدراسة.

أما الجزء الثاني: فقد تضمن محاور الدراسة التي اشتملت على:

المحور الأول: والذي تناول آراء معلمات رياض الأطفال حول المشكلات السلوكية الشائعة بين الأطفال، وأتي هذا المحور في (١١) فقرة.

أما المحور الثاني: فقد تناول مسببات المشكلات السلوكية لدى الأطفال، وأتي هذا المحور في (٩) فقرات.

أما المحور الثالث: فقد تناول دور معلمة رياض الأطفال في علاج المشكلات السلوكية لدى الأطفال، وأتي هذا المحور في (١٥) فقرة.

وطلب من أفراد عينة الدراسة في أداة الاستبانة الإجابة على تلك المحاور من خلال مقياس ثلاثي هو: (أتفق =٣، أتفق أحياناً=٢، لا أتفق=١).

إجراءات الصدق والثبات: من أجل التحقق من صدق أداة الدراسة الحالية، أجرت الباحثة اختبارات الصدق التالية:

١) **صدق المحكمين (الصدق الظاهري وصدق المحتوى):** للتأكد من الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين) تم عرضها في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس، وقد أبدى المحكمون آرائهم في مدى ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل محور من محاور متغيرات الدراسة الأساسية هذا بالإضافة إلى اقتراح ما يرونه ضرورياً من تعديل صياغة العبارات، أو حذفها، أو إضافة عبارات جديدة لازمة لأداة الدراسة، وكذلك إبداء آرائهم فيما يتعلق بالبيانات الأولية (الخصائص الديموغرافية) المطلوبة من المبحوثين، وكذلك محاور الدراسة. واستنادا إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون، قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أتفق عليها معظم المحكمين، وتم تعديل صياغة بعض العبارات، وحذف البعض الآخر منها.

٢) **الصدق البنائي (الاتساق الداخلي):** هناك طرقاً عدة يمكن أن تستخدم للوصول إلى هذا النوع من الصدق منها حساب درجة ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمحور، ودرجة الارتباط ستكون المحك للحكم على مدى صدق كل فقرة في قياس السمة التي تسعى الدرجة الكلية إلى قياسها، وقد تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور ودرجة كل عبارة، وكانت معظم معاملات الارتباط إيجابية ودالة عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي والترابط بين فقرات أداة الدراسة، والجدول التالي يبين تفاصيل ذلك:

جدول (١)

معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمحور ودرجة كل عبارة

تسلسل	المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	المحور الأول: آراء معلمات رياض الأطفال حول المشكلات السلوكية الشائعة بين الأطفال	.443**	٠.٠١	المحور الثالث: دور معلمة رياض الأطفال في علاج المشكلات السلوكية لدى الأطفال	.577**	٠.٠١
٢		.531**	٠.٠١		.552**	٠.٠١
٣		.573**	٠.٠١		.597**	٠.٠١
٤		.562**	٠.٠١		.499**	٠.٠١
٥		.404**	٠.٠١		.486**	٠.٠١
٦		.339**	٠.٠١		.478**	٠.٠١
٧		.371**	٠.٠١		.533**	٠.٠١
٨		.256**	٠.٠١		.562**	٠.٠١
٩		.530**	٠.٠١		.512**	٠.٠١
١٠		.395**	٠.٠١		.510**	٠.٠١
١١		.495**	٠.٠١		.423**	٠.٠١
١	المحور الثاني: مسببات المشكلات السلوكية لدى الأطفال	.423**	٠.٠١		.677**	٠.٠١
٢		.492**	٠.٠١		.594**	٠.٠١
٣		.524**	٠.٠١		.396**	٠.٠١
٤		.526**	٠.٠١		.489**	٠.٠١
٥		.572**	٠.٠١			
٦		.468**	٠.٠١			
٧		.465**	٠.٠١			
٨		.547**	٠.٠١			
٩		.397**	٠.٠١			

وتبين نتائج الجدول (١) أن ارتباط الفقرات بالمحاور بالنسبة للاستبيان كان عالياً، إذا أن جميع الفقرات ترتبط بمحاورها وجميعها كانت دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) أو أقل، وهذا مؤشر إلى أن عبارات أداة الدراسة تنتمي لمحاورها، وهذا مؤشر كذلك للصدق البنائي لأداة الدراسة في جميع محاورها.

المرحلة الثالثة– اختبار الثبات:

للتحقق من ثبات الأداة استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha). والجدول التالي يوضح ثبات أداة الدراسة عن طريق استخدام معامل ألفا كرونباخ:

الجدول (٢) معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ

المحاور لاستبانة الدراسة	عدد العبارات	قيمة ألفا
المحور الأول: آراء معلمات رياض الأطفال حول المشكلات السلوكية الشائعة بين الأطفال.	١١	٠.٨٤
المحور الثاني: مسببات المشكلات السلوكية لدى الأطفال.	٩	٠.٧٦
المحور الثالث: دور معلمة رياض الأطفال في علاج المشكلات السلوكية لدى الأطفال.	١٥	٠.٨٨
الدرجة الكلية	**٣٥**	**٠.٨٢**

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة ألفا كرونباخ لثبات أداة الدراسة في جميع محاورها عالية ومطمئنة جداً، وبلغت قيمة الثبات لاستبانة الدراسة في المحور الأول (٠.٨٤)، و(٠.٧٦) للمحور الثاني، بينما بلغت قيمة الثبات للمحور الثالث (٠.٨٨)، حيث يرى كثير من المختصين أن المحك للحكم على كفاية معامل ألفا كرونباخ هو (٠.٧٥)، مما يشير إلى ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها أداة الدراسة عند التطبيق.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول: "ما آراء معلمات رياض الأطفال حول المشكلات السلوكية الشائعة بين الأطفال".

وفيما يلي نتائج ذلك:

جدول (٣) استجابات أفراد عينة الدراسة لمعرفة آراء معلمات رياض الأطفال حول المشكلات السلوكية الشائعة بين الأطفال

م	العبارة		لا اتفق	اتفق لحد ما	أتفق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	أرى بأنه من الصعب تحديد نموذج شامل للمشكلات السلوكية يتصف به جميع الأطفال.	العدد	11	55	64	2.41	.643	6
		النسبة	8.5	42.3	49.2			
2	غالباً يعانى الأطفال الذين لديهم مشكلات سلوكية من انخفاض مستوى الفهم لذواتهم.	العدد	22	52	56	2.26	.732	8
		النسبة	16.9	40.0	43.1			
٣	يرى الأطفال الذين لديهم مشكلات سلوكية الحياة بنظرة سلبية.	العدد	36	27.7	36	1.96	.720	10
		النسبة	63	48.5	63			
4	ألاحظ أن الأطفال الذين لديهم مشكلات سلوكية يفضلون الانعزال وعدم مشاركة أقرانهم اللعب.	العدد	40	30.8	40	1.92	.733	11
		النسبة	60	46.2	60			

م	العبارة		لا اتفق	اتفق لحد ما	أتفق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
5	ألاحظ أن أكثر المشكلات السلوكية انتشاراً بين الأطفال هي مشكلة العناد.	العدد	13	42	75	2.48	.673	5
		النسبة	10.0	32.3	57.7			
6	أسمح بأكبر قدر ممكن من الحرية للطفل الذي يعاني من النشاط الزائد.	العدد	23	46	61	2.29	.752	7
		النسبة	17.7	35.4	46.9			
7	ألاحظ ارتباط النشاط الزائد بتشتت الانتباه لدى الأطفال.	العدد	8	39	83	2.58	.608	2
		النسبة	6.2	30.0	63.8			
8	أشعر بأن الغيرة بين السنة الأولى والخامسة من العمر انفعال سوي شائع بين كثير من الأطفال.	العدد	9	6.9	9	2.57	.622	3
		النسبة	38	29.2	38			
9	تظهر الغيرة لدى الطفل بدافع العدوان والانتقام.	العدد	26	63	41	2.12	.711	9
		النسبة	20.0	48.5	31.5			
10	ألاحظ أن الطفل الخجول لا يحب الإفصاح عن رغباته.	العدد	5	33	92	2.67	.548	1
		النسبة	3.8	25.4	70.8			
11	يرفض الطفل العنيد تنفيذ توجيهات المعلمة.	العدد	5	57	68	2.48	.574	4
		النسبة	3.8	43.8	52.3			
	المتوسط العام					**2.34**	**0.29**	

توضح نتائج الجدول (٣) آراء معلمات رياض الأطفال لمعرفة المشكلات السلوكية الشائعة بين الأطفال، وتبين من خلاله أن المتوسط الحسابي العام لهذا المحور بلغ (٢.٣٤) ويقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي التي تشير إلى "أتفق" أي أن أفراد عينة الدراسة موافقين على جميع عبارات المحور أعلاه، وفي الترتيب الأول في المشكلات السلوكية الشائعة لدى الاطفال جاءت عبارة: " ألاحظ أن الطفل الخجول لا يحب الإفصاح عن رغباته"، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٧) في فئة "أتفق"، وفي الترتيب الأخير جاءت المشكلة السلوكية: " ألاحظ أن الأطفال الذين لديهم مشكلات سلوكية يفضلون الانعزال وعدم مشاركة أقرانهم اللعب"، بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٢) في فئة أتفق إلى حد ما.

وجاء ترتيب فقرات هذا المحور الخاص بالمشكلات السلوكية الشائعة بين الأطفال مرتبة وفقاً لأولويتها من وجهة نظر أفراد عينة لدراسة من معلمات رياض الأطفال كما يلي:

- ألاحظ أن الطفل الخجول لا يحب الإفصاح عن رغباته، وأتت هذه المشكلة السلوكية في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٧) في فئة "أتفق".

- ألاحظ ارتباط النشاط الزائد بتشتت الانتباه لدى الاطفال، وأتت هذه المشكلة السلوكية في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٨) في فئة "أتفق".
- أشعر بأن الغيرة بين السنة الأولى والخامسة من العمر انفعال سوي شائع بين كثير من الأطفال، وأتت هذه المشكلة السلوكية في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٧) في فئة "أتفق".
- يرفض الطفل العنيد تنفيذ توجيهات المعلمة، وأتت هذه المشكلة السلوكية في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي بلغ (٢.٤٨) في فئة "أتفق".
- ألاحظ أن أكثر المشكلات السلوكية انتشاراً بين الأطفال هي مشكلة العناد، وأتت هذه المشكلة السلوكية في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٧) في فئة "أتفق".
- أرى بأنه من الصعب تحديد نموذج شامل للمشكلات السلوكية يتصف به جميع الأطفال، وأتت هذه المشكلة السلوكية في الترتيب السادس بمتوسط حسابي بلغ (٢.٤١) في فئة "أتفق".
- أسمح بأكبر قدر ممكن من الحرية للطفل الذي يعاني من النشاط الزائد، وأتت هذه المشكلة السلوكية في الترتيب السابع بمتوسط حسابي بلغ (٢.٢٩) في فئة "أتفق لحد ما".
- غالباً يعاني الأطفال الذين لديهم مشكلات سلوكية من انخفاض مستوى الفهم لذواتهم، وأتت هذه المشكلة السلوكية في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي بلغ (٢.٢٦) في فئة "أتفق لحد ما".
- تظهر الغيرة لدى الطفل بدافع العدوان والانتقام، وأتت هذه المشكلة السلوكية في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي بلغ (٢.١٢) في فئة "أتفق لحد ما".
- يرى الأطفال الذين لديهم مشكلات سلوكية الحياة بنظرة سلبية، وأتت هذه المشكلة السلوكية في الترتيب العاشر بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٦) في فئة "أتفق لحد ما".
- ألاحظ أن الأطفال الذين لديهم مشكلات سلوكية يفضلون الانعزال وعدم مشاركة أقرانهم اللعب، وأتت هذه المشكلة السلوكية في الترتيب الحادي عشر بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٢) في فئة "أتفق لحد ما".

- واتفقت النتائج اعلاه من نتائج دراسة كل من: دراسة (السلمي، ٢٠١٣) التي بينت أن من اكبر المشكلات السلوكية لدى الأطفال العناد والنشاط الزائد، والغيرة.

نتائج السؤال الثاني: "ما مسببات المشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة"، وفيما يلي نتائج ذلك:

جدول (٤)

استجابات أفراد عينة الدراسة لمعرفة مسببات المشكلات السلوكية لدى الأطفال

م	العبارة		لا اتفق	اتفق لحد ما	أتفق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	يسرق الطفل بدوافع عدوانية لمضايقة الآخرين والتسبب في الحزن لهم	العدد	56	43.1	56	1.75	.748	9
		النسبة	50	38.5	50			
2	اضطراب الحياة الأسرية من محفزات الكذب لدى الطفل	العدد	3	43	84	2.62	.532	4
		النسبة	2.3	33.1	64.6			
٣	يلجأ الطفل الى الكذب بسبب الخوف من العقاب	العدد	1	33	96	2.73	.462	2
		النسبة	.8	25.4	73.8			
4	يلجأ الأطفال إلى السرقة لسد حاجاتهم	العدد	36	58	36	2.00	.747	8
		النسبة	27.7	44.6	27.7			
5	تؤثر التربية الوالدية فى السرقة لدى الطفل	العدد	17	54	59	2.32	.696	7
		النسبة	13.1	41.5	45.4			
6	شعر الطفل بالغيرة عندما تتحدث المعلمة مع طفل آخر	العدد	10	61	59	2.38	.626	6
		النسبة	7.7	46.9	45.4			
7	يمكن أن يكون العدوان وسيلة لتعبير الطفل عن ذاته	العدد	10	39	81	2.55	.636	5
		النسبة	7.7	30.0	62.3			
8	يتكون الموقف الخلقى لدى الطفل وفقاً للبيئة التي يعيش فيها.	العدد	3	38	89	2.66	.522	3
		النسبة	2.3	29.2	68.5			
9	أسهمت القنوات التلفزيونية وبعض الألعاب الالكترونية فى تشجيع الطفل على السلوك العدوانى	العدد	4	24	102	2.75	.499	1
		النسبة	3.1	18.5	78.5			
	المتوسط العام					**2.41**	**0.29**	

توضح نتائج الجدول (٤) مسببات المشكلات السلوكية لدى الأطفال، وتبين من خلاله أن المتوسط الحسابي العام لهذا المحور بلغ (٢.٤١) ويقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي التي تشير إلى "أتفق" أي أن أفراد عينة الدراسة موافقين على جميع عبارات المحور أعلاه، وفي الترتيب الأول في أسباب المشكلات السلوكية جاءت عبارة: "أسهمت القنوات التلفزيونية وبعض

الألعاب الالكترونية في تشجيع الطفل على السلوك العدواني"، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٥) في فئة "أتفق"، وفي الترتيب الأخير جاء سبب: "يسرق الطفل بدوافع عدوانية لمضايقة الآخرين والتسبب في الحزن لهم"، بمتوسط حسابي بلغ (١.٧٥) في فئة أتفق إلى حد ما.

وجاء ترتيب فقرات هذا المحور الخاص بمسببات المشكلات السلوكية لدى الأطفال مرتبة وفقاً لأولويتها من وجهة نظر أفراد عينة لدراسة من معلمات رياض الأطفال كما يلي:

- أسهمت القنوات التلفزيونية وبعض الألعاب الالكترونية في تشجيع الطفل على السلوك العدواني.
- أسهمت القنوات التلفزيونية وبعض الألعاب الالكترونية في تشجيع الطفل على السلوك العدواني، وجاء هذا السبب في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٥) في فئة "أتفق".
- يلجأ الطفل الى الكذب بسبب الخوف من العقاب، وجاء هذا السبب في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٣) في فئة "أتفق".
- يتكون الموقف الخلقي لدى الطفل وفقاً للبيئة التي يعيش فيها، وجاء هذا السبب في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٦) في فئة "أتفق".
- اضطراب الحياة الأسرية من محفزات الكذب لدى الطفل، وجاء هذا السبب في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٢) في فئة "أتفق".
- يمكن أن يكون العدوان وسيلة لتعبير الطفل عن ذاته، وجاء هذا السبب في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٥) في فئة "أتفق".
- شعر الطفل بالغيرة عندما تتحدث المعلمة مع طفل آخر، وجاء هذا السبب في الترتيب السادس بمتوسط حسابي بلغ (٢.٣٨) في فئة "أتفق".
- تؤثر التربية الوالدية في السرقة لدى الطفل، وجاء هذا السبب في الترتيب السابع بمتوسط حسابي بلغ (٢.٣٢) في فئة "أتفق لحد ما".
- يلجأ الأطفال إلى السرقة لسد حاجاتهم، وجاء هذا السبب في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي بلغ (٢.٠٠) في فئة "أتفق لحد ما".
- يسرق الطفل بدوافع عدوانية لمضايقة الآخرين والتسبب في الحزن لهم، وجاء هذا السبب في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي بلغ (١.٧٥) في فئة "أتفق لحد ما".

نتائج السؤال الثالث: "ما دور معلمة رياض الأطفال في علاج المشكلات السلوكية لدى الأطفال". وفيما يلي نتائج ذلك:

جدول (٥) استجابات أفراد عينة الدراسة

لمعرفة دور معلمة رياض الأطفال في علاج المشكلات السلوكية لدى الأطفال

م	العبارة		لا اتفق	اتفق لحد ما	أتفق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	أتواصل مع أسرة الطفل للتعاون فى وضع أساليب علاجية ملائمة.	العدد	1	10	119	2.91	.316	4
		النسبة	.8	7.7	91.5			
2	أعزز ثقة الطفل بنفسة لمعالجة سلوك الكذب لديه.	العدد	1	18	111	2.85	.383	8
		النسبة	.8	13.8	85.4			
٣	أروي للطفل بعض القصص لعلاج الكذب لديه	العدد	–	17	113	2.87	.338	5
		النسبة	–	13.1	86.9			
4	أعالج النشاط الزائد أو فرط الحركة عن طريق التعزيز الإيجابي لسلوك الطفل	العدد	3	31	96	2.72	.502	14
		النسبة	2.3	23.8	73.8			
5	أشعر الطفل بقيمته ومكانته بين زملائه للحد من مشكلة الغيرة لديه.	العدد	–	22	108	2.83	.376	9
		النسبة	–	16.9	83.1			
6	ابتعد عن النقد المستمر للطفل وأشجع الطفل على الثقة بنفسه لعلاج مشكلة الخجل لديه	العدد	–	10	120	2.92	.268	2
		النسبة	–	7.7	92.3			
7	أنفذ بعض الأنشطة التى تجعل الطفل يندمج مع أصحابه للقضاء على مشكلة الخجل.	العدد	–	5	125	2.96	.193	1
		النسبة	–	3.8	96.2			
8	أقترح على اسرة الطفل العدوانى إشراكه في إحدى الرياضات لتفريغ طاقته والحد من السلوك العدوانى لديه.	العدد	–	22	108	2.83	.376	10
		النسبة	–	16.9	83.1			
9	أقوم بمتابعة سلوكيات الطفل داخل الروضة وتوجيه الخاطئ منها.	العدد	–	12	118	2.91	.291	3
		النسبة	–	9.2	90.8			
١٠	أتجنب إعطاء الطفل أوامر كثيرة فى نفس الوقت للتخلص من مشكلة العناد.	العدد	3	18	109	2.82	.445	11
		النسبة	2.3	13.8	83.8			
11	أعزز السلوكيات الإيجابية لدى الطفل واتجاهل السلبية منها.	العدد	9	32	89	2.62	.615	15
		النسبة	6.9	24.6	68.5			
12	أستخدم أساليب علاجية غير مباشرة مثل القصة.	العدد	–	18	112	2.86	.347	6
		النسبة	–	13.8	86.2			
13	أجلس في مستوى الطفل وأتواصل معه بصرياً	العدد	1	17	112	2.85	.376	7
		النسبة	.8	13.1	86.2			
14	أذكر الطفل بقوانين الصف بشكل مستمر	العدد	4	21	105	2.78	.486	13
		النسبة	3.1	16.2	80.8			
15	أتيح فرص للطفل أن يأخذ بعض القرارات داخل الفصل	العدد	4	17	109	2.81	.467	12
		النسبة	3.1	13.1	83.8			
	المتوسط العام					**2.83**	**0.19**	

توضح نتائج الجدول (٥) دور معلمة رياض الأطفال في علاج المشكلات السلوكية لدى الأطفال، وتبين من خلاله أن المتوسط الحسابي العام لهذا المحور بلغ (٢.٨٣) ويقع في الفئة الأولى من فئات المقياس الثلاثي التي تشير إلى "أتفق" أي أن أفراد عينة الدراسة موافقين على جميع عبارات المحور أعلاه، وفي الترتيب الأول في دور معلمة رياض الأطفال في علاج المشكلات السلوكية لدى الأطفال جاءت عبارة: "أنفذ بعض الأنشطة التي تجعل الطفل يندمج مع أصحابه للقضاء على مشكلة الخجل"، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٩٦) في فئة "أتفق"، وفي الترتيب الأخير جاءت عبارة: " أعزز السلوكيات الإيجابية لدى الطفل واتجاهل السلبية منها "، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٢) في فئة أتفق إلى حد ما.

وجاء ترتيب فقرات هذا المحور الخاص بدور معلمة رياض الأطفال في علاج المشكلات السلوكية لدى الأطفال مرتبة وفقاً لأولويتها من وجهة نظر أفراد عينة لدراسة من معلمات رياض الأطفال كما يلي:

- أنفذ بعض الأنشطة التي تجعل الطفل يندمج مع أصحابه للقضاء على مشكلة الخجل، وجاءت هذه العبارة في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (٢.٩٦) في فئة "أتفق".
- ابتعد عن النقد المستمر للطفل وأشجع الطفل على الثقة بنفسه لعلاج مشكلة الخجل لديه، وجاءت هذه العبارة في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (٢.٩٢) في فئة "أتفق".
- أقوم بمتابعة سلوكيات الطفل داخل الروضة وتوجيه الخاطئ منها، وجاءت هذه العبارة في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (٢.٩١) في فئة "أتفق".
- أتواصل مع أسرة الطفل للتعاون في وضع أساليب علاجية ملائمة، وجاءت هذه العبارة في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي بلغ (٢.٩١) في فئة "أتفق".
- أروي للطفل بعض القصص لعلاج الكذب لديه، وجاءت هذه العبارة في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٧) في فئة "أتفق".
- أستخدم أساليب علاجية غير مباشرة مثل القصة، وجاءت هذه العبارة في الترتيب السادس بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٦) في فئة "أتفق".
- أجلس في مستوى الطفل وأتواصل معه بصرياً، وجاءت هذه العبارة في الترتيب السابع بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٥) في فئة "أتفق".

- أعزز ثقة الطفل بنفسة لمعالجة سلوك الكذب لديه، وجاءت هذه العبارة في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٥) في فئة "أتفق".
- أُشعر الطفل بقيمته ومكانته بين زملائه للحد من مشكلة الغيرة لديه، وجاءت هذه العبارة في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٣) في فئة "أتفق".
- أقترح على اسرة الطفل العدواني إشراكه في إحدى الرياضات لتفريغ طاقته والحد من السلوك العدواني لديه، وجاءت هذه العبارة في الترتيب العاشر بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٣) في فئة "أتفق".
- أتجنب إعطاء الطفل أوامر كثيرة في نفس الوقت للتخلص من مشكلة العناد، وجاءت هذه العبارة في الترتيب الحادي عشر بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٢) في فئة "أتفق".
- أتيح فرص للطفل أن يأخذ بعض القرارات داخل الفصل، وجاءت هذه العبارة في الترتيب الثاني عشر بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨١) في فئة "أتفق".
- أذكر الطفل بقوانين الصف بشكل مستمر، وجاءت هذه العبارة في الترتيب الثالث عشر بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٨) في فئة "أتفق".
- أعالج النشاط الزائد أو فرط الحركة عن طريق التعزيز الإيجابي لسلوك الطفل، وجاءت هذه العبارة في الترتيب الرابع عشر بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٢) في فئة "أتفق".
- أعزز السلوكيات الإيجابية لدى الطفل واتجاهل السلبية منها، وجاءت هذه العبارة في الترتيب الخامس عشر والأخير بمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٢) في فئة "أتفق"..

وترى الباحثة أن التواصل مع أسرة الطفل للتعاون بهدف وضع أساليب علاجية ملائمة للطفل قد يؤتي ثماره لأن التربية يجب أن تكون بين الروضة والمدرسة ولعل هذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (السلمي، ٢٠١٣) التي بينت أن اكبر مصدر للمشكلات السلوكية التي يعاني منها الطفل هو المنزل، ثم جماعة الرفاق ثم المعلمة واقترحت بعض الأساليب العلاجيه مثل أسلوب الحوار الهادف وأسلوب التواصل مع أسرة الطفل للتعاون في وضع أساليب علاجية ملائمة وأسلوب ملاحظة الطفل لتحديد المشكلة.

التوصيات:

- ضرورة تنمية المواهب الابداعية لدى الأطفال من قبل المعلمات فيما يتعلق باقتراح أنشطة فصلية من قبلهم وتنفيذها.
- ضرورة تنمية قدرة معلمات رياض الأطفال من خلال التدريب المستمر لإكساب الأطفال المهارات الاجتماعية اللازمة والايجابية في سن مبكرة ومهمة في حياتهم لخفض المشكلات السلوكية.
- العمل على تشجع الطفل المنعزل على دخول ركن التعايش من قبل معلمات الروضة مع أقرانه.
- ضرورة تنوع طرق التعلم لأطفال الروضة من قبل المعلمات خاصة طريقتي المناقشة والأسئلة لما لها من دور فعال في فهم الطفل لاكتساب المهارات لخفض المشكلات السلوكية.
- العمل على إيجاد آلية للتعاون بين الأسرة والروضة وذلك لتلافي القصور الذي قد يزيد من المشكلات السلوكية لدى الأطفال.
- ضرورة إجراء مزيد من البحوث على أطفال الروضة لتشمل جميع مناطق المملكة حتى يتسنى وضع أساليب قد تسهم في خفض المشكلات السلوكية لأطفال الروضة.
- إجراء دراسات شبيهة بالدراسة الحالية تتضمن مشكلات أخرى مثل: مهارات الاستعداد للقراءة، الرغبة في تعلم القراءة، القدرة على الانتباه.
- إعداد برامج إرشادية وتطبيقها على شكل دراسات تجريبية ليتسنى خفض المشكلات السلوكية المختلفة لأطفال الرياض.

المراجع

إبراهيم، انتصار (٢٠٠٠): تصور مقترح لتطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في مصر، مجلة عالم التربية، ٤٧، ١٠١-١٦٤.

أبو عراد، صالح علي (١٤٢٤): مقدمة في التربية الإسلامية. الرياض: الدار الصولتية للنشر والتوزيع.

إسماعيل، ياسر يوسف (١٤٣٠): المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الاسرية، رسالة ماجستير غير منشورة.كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

السلمى، فاطمة بنت عايض بن فواز(٢٠١٣): المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال الروضة وأساليب علاجها من وجهات نظر المعلمات بمدينة الرياض. مجلة الطفولة والتربية مج ٥- (١٥)١٦١-٢١٩.

القضاة، أحمد مصطفى علي (١٩٩٣): مواقف نبوية في تربية الأطفال. الأردن: هدي الإسلام.

أيوب، محمد شعبان(٢٠١٤): من معالم المدرسة النبوية فى تعليم الأطفال. مجلة الوعي الإسلامي.٥١(٥٨٦)، ٧٥-٧٤.

بركات، زياد أمين سعيد (٢٠١٦): السلوك النمطي لدى أطفال مرحلة الروضة : مظاهره وأسبابه وعلاجه، مجلة دراسات وأبحاث، (٢٥)، ٥١٨-٥٣٦.

جعفر، نور ناجحان(٢٠١٢): أساليب تربية الطفل بالحكمة في ضو السنة النبوية، مجلة الحديث، ٢(٣)، ٩-٢٩.

الحراحشة، محمد عبود، (٢٠١٣): المشكلات التي تواجه إدارات مؤسسات رياض الأطفال في محافظة المفرق/ الأردن من وجهة نظر العاملات فيها، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية (٩)، ١٠٧-١٢٢.

الحريري، رافده، (١٤٢٣هـ): نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور السلامي والعلمي. الرياض:العبيكان للنشر.

حسان، حسن (٢٠٠٢): طفل ما قبل المدرسة الابتدائية، دراسات وبحوث تربوية، مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي.

الختاتنة، سامي محسن (١٤٣٤): مشكلات طفل الروضة. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الخطيب، أمل إبراهيم(٢٠١١): الوجيز في تربية الطفل في الإسلام. عمان، الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.
ردام، كلثوم عبد عون، (٢٠٠٩): السرقة عند أطفال الرياض (الذكور والاناث) وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، (٢٤)، ٤٢٣-٤٤٤.
شريف، ايمان محمد (٢٠٠٧): الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى أطفال الرياض. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ٤(١)، ١٨٧-٢٠٤.
طبنجات، طارق، ٢٠١٦، المشكلات التي تواجه رياض الأطفال الخاصة من وجهة نظر المديرات والمعلمات في مديريات تربية شمال الأردن، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، ٢٢(٤)١٩٧-٢٢٠.
علي، سعيد إسماعيل (١٩٨٩): السنة النبوية مصدرا للتربية الإسلامية. ندوة السنة النبوية ومنهجها في بنا المعرفة والحضارة المعهد العالمي للفكر الإسلامي: الأردن.
فرح، محمد سعيد (١٩٨٠): البناء الاجتماعي والشخصية. الاسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
محمد، أحمد علي بدوي(١٤١٩): مقدمة في تربية الطفل المسلم. المملكة العربية السعودية: النادي الأدبي بمنطقة تبوك.
محمد، جيهان لطفي محمد، وبصفر، خديجة عبدالله(١٤٣٢): طرق تدريس رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة، مكتبة الرشد
مرتضى، سلوى (٢٠٠١): المكانة الاجتماعية لممعلمة الروضة، مجلة الطفولة العربية، ٨(٢)، ١٢٢-١٣٧.
مهدلي، محمد علي ناصر (د.ت). المنهج النبوي في تربية الطفل. جامعة جازان.
مومني، عبداللطيف عبدالكريم محمد (٢٠٠٨): مشكلات رياض الأطفال في محافظة إربد بالمملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر المعلمات العاملات فيها. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٩ (٤) ٢٣٥-٢٥٣.
نجيب، أحمد عبدالكريم (٢٠٠٢/٣/٩م): الهدي النبوي في تربية الأبناء. ورقة مقدّمة إلى ندوة أطفالنا في الغرب، دبلن.
نسيم، سحر توفيق(٢٠١٥): معلمة رياض الأطفال بين التأصيل والمهنية.مكتبة الرشد.

وافي، ليلى (٢٠٠٦): "الإضطرابات السلوكية وعلاقتهما بمستوى التوافق النفسي لدي الأطفال الصم والمكفوفين"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

وزارة التربية (١٩٩٤): نظام رياض الأطفال (لرقم ١١ لسنه ١٩٧٨) وتعديل المديريه العامة للتعليم العام مديريه رياض الاطفال بغداد وزاره التربية.

وطفة، علي أسعد (٢٠٠٤): تربية الأطفال في الإسلام التنبيهات التربوية في السنة والقرآن الكريم: الكويت.